صبح الأعشى في صناعة الإنشا

وكان الأمر يجرى في كتابتهم مجرى المخاشنة والتصريح بالعداوة ولم أقف على مقادير قطع ورق كتبهم يومئذ ولا ترتيب كتابتها .

وهذه نسخة كتاب كتب به هولاكو بن طوجي بن جنكز خان المنتزع العراق من أيدي الخلفاء العباسيين كتب به إلى الملك المظفر قطز في سنة ثمان وخمسين وستمائة وهو .

من ملك الملوك شرقا وغربا القان الأعظم .

باسمك اللهم باسط الأرض ورافع السماء .

يعلم الملك المظفر قطز الذي هو من جنس المماليك الذين هربوا من سيوفنا إلى هذا الإقليم يتمتعون بأنعامه ويقتلون من كان سلطانه بعد ذلك .

يعلم الملك المظفر وسائر أمراء دولته وأهل مملكته بالديار المصرية وما حولها من الأعمال أننا جند ا في ارضه خلقنا من سخطه وسلطنا على من أحل عليه غضبه فسلموا إلينا أموركم تسلموا قبل أن ينكشف الغطاء فتندموا وقد عرفتم أننا خربنا البلاد وقتلنا العباد فلكم منا الهرب ولنا خلفكم الطلب